

شرح الأخبار

[174] فهذه نكت قد ذكرناها كما شرطنا مختصرة من مثالب معاوية وبني امية. وقد ذكرنا تمام القول في ذلك في كتاب المناقب والمثالب، ومن أراد استقصاء ذلك نظر فيه، وإن كنا أيضا قد اختصرناه. ففي واحدة مما ذكرنا من ذلك ما يوجب إسقاط من ذكرت فيه ولا يقاس بأهل الفضل الذين نطق القرآن بفضلهم وأبأنهم الرسول به صلى الله عليه وآله وهم على وصيه والائمة من ولده عليهم السلام. وقد ذكرنا ونذكر في هذا الكتاب من فضائله وفضائل الائمة من ولده عليهم السلام ما لا يخفى فضلهم، وفرق ما بينهم وبين من ادعى مقاماتهم، مع ما ذكرنا ونذكره من ذلك على من وفق لفهمه، وهدي لرشده إن شاء الله تعالى. تم الجزء السادس من كتاب شرح الأخبار، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين، ويتلوه الجزء السابع منه، تأليف سيدنا القاضي الأجل النعمان بن محمد رضوان الله عليه.

_____ والقبلة السماء نكس طرفها * فبكل جزء للفناء
بها يد تهمني السحائب من خلال شقوقها * والريح في جنباتها تتردد حتى المصلى مظلم فكأنه *
مذ كان لم يجتز به متعبد أبا يزيد لتلك حكمة خالق * تجلى على قلب الحكيم فيرشد رأيت
عاقبة الجموح ونزوة * أودى بلبك غيها المتردد أغرتك بالدنيا فرحت تشنها * حربا " على
الحق الصراح وتوقد أبا يزيد وساء ذلك عترة ماذا أقول وباب سمعك موصد قم وارمق النجف
الشريف بنظرة * يرتد طرفك وهو باك أرمد تلك العظام أعز ربك قدرها * فتكاد لو لا خوف ربك
تعبد أبدا " تباكرها الوفود يحنها * من كل صوب شوقها المتوقد نازعتها الدنيا ففرت
بوردها * ثم انطوى كالحلم ذاك المورد وسعت إلى الأخرى فأصبح ذكرها * في الخالدين وعطف
ربك أخلد [*] _____